

تفسير البغوي

24 - { أم يقولون } بل يقولون يعني : كفار مكة { افتري على ا } كذا فإن يشا ا

يختم على قلبك } قال مجاهد : يربط على قلبك بالصبر حتى لا يشق عليك أذاهم وقولهم إنه مفتر قال قتادة : يعني يطبع على قلبك فينسيك القرآن وما أتاك فأخبرهم أنه لو افتري على ا لفعل به ما أخبر عنه في هذه الآية ثم ابتداء فقال : { ويمح ا } الباطل { قال الكسائي : فيه تقديم وتأخير مجازه : وا } يمحو الباطل وهو في محل رفع ولكنه حذف منه الواو في المصحف على اللفظ كما حذفت من قوله : { ويدع الإنسان } (الإسراء - 11) و { سندع الزبانية } (العلق - 18) أخبر أن ما يقولونه باطل يمحوه ا { ويحق الحق بكلماته } أي : الإسلام بما أنزل من كتابه وقد فعل ا ذلك فمحا باطلهم وأعلى كلمة الإسلام { إنه عليم بذات الصدور } قال ابن عباس : لما نزلت : (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وقع في قلوب قوم منها شيء وقالوا يريد أن يحثنا على أقاربه من بعده فنزل جبريل فأخبره أنهم اتهموه وأنزل هذه الآية فقال القوم : يارسول ا فإننا نشهد أنك صادق ؟ فنزل :